

# خلاصة نور البصائر

فوتية سيّد المرسلين

الجزء الثاني

٢

عمر بن عبد العزيز

## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَىٰ عِبَادَهُ بِقِصَصِ الْغَابِرِينَ، وَجَعَلَهَا عِبْرَةً  
لِلتَّابِعِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ سَيِّدِ نَامُحَمَّدٍ، الَّذِي كَانَتْ  
حَيَاتُهُ مَمْلُوءَةً بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ الصِّفَاتِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ،  
الَّذِينَ اتَّخَذُوا سِيرَتَهُ نَبْرَاسًا لِنَشْرِ الدِّينِ، حَتَّىٰ وَصَلُوا إِلَىٰ جِدَارِ الصُّيُنِ  
شَرْقًا، وَقَلْبِ أُوْرُبَّةٍ غَرْبًا.

(وَبَعْدُ) فَلَمَّا كَانَتْ سِيرَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرَ  
مُهَذَّبٍ لِلنُّفُوسِ الْجَامِحَةِ، وَأَعْظَمُ مَدْرَسَةٍ، تَغْرِسُ فِي نَفُوسِ النَّشْءِ  
الْإِيمَانَ الْقَوِيَّ، وَأَشِعَّتْهُ الصَّحِيحَةَ، وَقُوَّةَ الْإِرَادَةِ، وَالِاسْتِمْسَاكَ بِالْحَقِّ،  
وَالْتَحَلَّىٰ بِأَشْرَفِ الْأَخْلَاقِ، وَأَكْرَمِ الْخِصَالِ، رَأَيْتُ أَنْ أُلْخَصَ لِتَلَامِيذِ  
الْمَدَارِسِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ دُرُوسًا مِنْ سِيرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِلُغَةٍ يَسْهُلُ  
عَلَى الْمُعَلِّمِ تَدْرِيسُهَا وَعَلَى التَّلَامِيذِ فَهْمُهَا، وَالنُّطْقُ بِهَا.

وَقَدْ أَخْتَرْتُ مِنَ الْكُتُبِ التَّارِيخِيَّةِ كِتَابَ (نُورِ الْيَقِينِ فِي سِيرَةِ

سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ) تَأَلَّفَ الْمَرْحُومُ الْخَضِرِيُّ بِكَ

لَا عِتْمَادِهِ فِي الرِّوَايَةِ عَلَى الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ، وَشُهْرَتِهِ بَيْنَ الْعَامِّ وَالْخَاصِّ ،  
وَتَنَزُّهِهِ عَنِ عَاطِفَتِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ ، الَّتِي ضَاعَتْ مَعَهُمَا الْفَائِدَةُ مِنَ السَّيْرِ  
(فَإِنَّ عَاطِفَةَ الْحُبِّ تَجْعَلُ كُلَّ مَا لَيْسَ بِحَسَنٍ حَسَنًا ، وَتَجْتَهِدُ فِي تَأْوِيلِ  
الْحَوَادِثِ بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ غَضَاضَةٌ ، حَتَّى مَا أُدْى مِنْهَا إِلَى سُقُوطِ فَاعِلِهِ  
وَحَيْثِيَّتِهِ ، وَعَاطِفَةُ الْكَرَاهَةِ تَدْعُو إِلَى ضِدِّ ذَلِكَ ، فَتَجْعَلُ الْحَسَنَ قَبِيحًا ،  
وَتَسْتَنْبِطُ مِنَ الْخَيْرِ شَرًّا) -

وَقَدْ أَحَقَّتْ بِكُلِّ دَرَسٍ خُلَاصَتَهُ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا مَقْبُولَةً وَخَالِصَةً  
لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ -

عمر عبد الجبار

## سيرة سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم

لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى تَارِيخِ حَيَاةِ فَلَاسِفَةِ الْيُونَانِ، وَحُكَمَاءِ الرُّومَانِ، وَعُلَمَاءِ  
الْإِفْرَنْجِ، فَلَدَيْنَا فِي تَارِيخِنَا حَيَاةَ شَرِيفَةٍ، مَمْلُوءَةٌ بِالْجِدِّ وَالْعَمَلِ، وَالصَّبْرِ  
وَالثَّبَاتِ، وَالْحُبِّ وَالرَّحْمَةِ، وَالْحِكْمَةِ وَالسِّيَاسَةِ، وَالشَّرَفِ الْحَقِيقِيِّ،  
وَالْإِنْسَانِيَّةِ الْكَامِلَةِ، وَهِيَ : حَيَاةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَحَسْبُنَا بِهَا وَكَفَى-

مصطفى لطفى المنفلوطى

## الدور الأول

مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### ١- سيدنا محمد

- ١- هُوَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَآخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَامَامُ الرُّسُلِ-
- ٢- جَاءَ بِالَّذِينَ الْإِسْلَامِيَّ، الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دِينًا غَيْرَهُ-
- ٣- وَهُوَ مِنْ نَسْلِ سَادَاتِ قُرَيْشٍ، أَشْرَفُ قَبِيلَةٍ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ-
- ٤- وَيَتَّصِلُ نَسَبُهُ بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-

### أَسْئَلَةُ

مَنْ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ؟ بِمَاذَا جَاءَ؟ مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ أَبَوَاهُ؟ بِمَنْ يَتَّصِلُ نَسَبُهُ؟

### الخلاصة

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، جَاءَ بِالَّذِينَ

الْإِسْلَامِيَّ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ، قُرَشِيٌّ، عَدْنَانِيٌّ-

## ٢ - نسبه ووفاة والده

١ - وَالِدُهُ: عَبْدُ اللَّهِ، بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، بَنُ هَاشِمٍ، بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ، بَنُ قُصَيٍّ، بَنُ كِلَابٍ،

٢ - وَأُمُّهُ أَمِنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ، بِنُ عَبْدِ مَنَافٍ، بِنُ زُهْرَةَ، بِنُ كِلَابٍ -

٣ - فَتَجْتَمِعُ أُمُّهُ مَعَ وَالِدِهِ فِي جَدِّهِ الْخَامِسِ، وَهُوَ كِلَابٌ -

٤ - وَلَقَدْ تُوَفِّيَ وَالِدُهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَعُمُرُهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ -

### أَسْئَلَةُ

مَا نَسَبُهُ مِنْ جِهَةِ أَبِيهِ؟ مَا نَسَبُهُ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ؟ فِي أَيِّ جَدٍّ تَجْتَمِعُ

أُمُّهُ مَعَ أَبِيهِ؟ مَتَى تُوَفِّيَ وَالِدُهُ؟ أَيْنَ دُفِنَ؟

### الْخُلَاصَةُ

أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأُمُّهُ أَمِنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ - يَلْتَقِي

نَسَبُهُمَا فِي جَدِّهِ الْخَامِسِ مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ -

## ٣ - ولادته ورضاعته

١ - وُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ: الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ

الْأَوَّلَ، عَامَ الْفِيلِ -

٢- وَسُمِّيَ عَامَ وَلَادَتِهِ عَامَ الْفِيلِ، لِأَنَّ مَلِكَ الْحَبَشَةِ أَرْسَلَ عَامَ وَلَادَتِهِ جَيْشًا إِلَى مَكَّةَ، لِهَدْمِ الْكُعْبَةِ، وَكَانَ فِيهِ فِيلٌ عَظِيمٌ، فَأَهْلَكَ اللَّهُ الْجَيْشَ، أَكْرَامًا لَوْلَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ -

٣- وَأَرْضَعَتْهُ بَعْدَ أُمِّهِ ثُوَيْبَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ، خَادِمَةُ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ، إِلَى أَنْ بَلَغَ عُمُرُهُ أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ -

### أَسْئَلَةٌ

مَتَى وُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَيْنَ وُلِدَ؟ لِمَاذَا سُمِّيَ عَامَ وَلَادَتِهِ عَامَ الْفِيلِ؟ مَنْ أَرْضَعَتْهُ بَعْدَ أُمِّهِ؟

### الْخِلَاصَةُ

وُلِدَ بِمَكَّةَ عَامَ الْفِيلِ، وَأَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ، ثُمَّ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ -

### ٤- وَفَاةُ أُمِّهِ وَحَضَانَتُهُ

١- تُوفِّيَتْ أُمُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي السَّادِسَةِ مِنْ عُمُرِهِ، وَهِيَ رَاجِعَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ -

٢- وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِرِيَاةِ قَبْرِ أَبِيهِ وَمَعَهَا جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ <sup>(١)</sup>

(١) وقيل كان معها أم أيمن، وهي التي رجعت بالرسول الى مكة

٣- وَقَدْ دُفِنَتْ بِالْأَبْوَاءِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ-

٤- فَحَضَنَتْهُ أُمُّهُ أَيْمَنَ : خَادِمَةٌ أَبِيهِ عَبْدُ اللَّهِ-

### أَسْئَلَةُ

مَتَى تُوفِّيَتْ أُمُّهُ؟ لِمَاذَا ذَهَبَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ أَيْنَ دُفِنَتْ مَنْ

حَضَنَتْهُ بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ؟

### الخلاصة

تُوفِّيَتْ أُمُّهُ وَعُمُرُهُ سِتُّ سَنَوَاتٍ، وَدُفِنَتْ بِالْأَبْوَاءِ، فَحَضَنَتْهُ أُمُّ

أَيْمَنَ خَادِمَةَ أَبِيهِ-

## ٥- تَرْبِيَّتُهُ وَوَفَاةُ جَدِّهِ

١- قَامَ بِتَرْبِيَّتِهِ بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِ

لِلْأَوْلَادِهِ-

٢- وَلَمَّا بَلَغَ عُمُرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ مَاتَ جَدُّهُ، بَعْدَ أَنْ

كَفَلَهُ سَتَيْتَيْنِ-

٣- وَبَعْدَ وَفَاةِ جَدِّهِ كَفَلَهُ عُمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَكَانَ فَقِيرًا، فَوَسَّعَ اللَّهُ رِزْقَهُ-

٤- وَكَانَ ﷺ فِي مُدَّةِ كِفَالَةِ عُمِّهِ قَائِمًا بِمَا قَسَمَهُ اللَّهُ، وَيَسَّرَهُ لَهُ



### أَسْئَلَةُ

مَنْ قَامَ بِتَرْبِيَّتِهِ بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ؟ مَتَى تُؤَفَّى جَدُّهُ؟ مَنْ كَفَلَهُ بَعْدَ وَفَاةِ جَدُّهِ؟ كَيْفَ كَانَتْ حَالُهُ مُدَّةَ كِفَالَةِ عَمِّهِ لَهُ؟

### الخلاصة

رَبَّاهُ بَعْدَ أُمِّهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَتُؤَفَّى جَدُّهُ وَعُمُرُهُ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، فَكَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ -

### ٦ - رعيه الغنم وسفرته الاولى الى الشام

- ١ - كَانَ ﷺ فِي صِغَرِهِ يَرْعَى الْغَنَمَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِأُجْرَةٍ يَعْيشُ مِنْهَا
- ٢ - وَلَمَّا بَلَغَ التَّاسِعَةَ (١) مِنْ عُمُرِهِ، سَافَرَ إِلَى الشَّامِ، مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ بِتِجَارَةٍ -

- ٣ - وَلَمَّا قَرَّبَ مِنْ (بُصْرَى) رَأَاهُ الرَّاهِبُ بَحِيرَى، فَأَخْبَرَ عَمَّهُ بِأَنَّهُ سَيَكُونُ آخِرَ الْأَنْبِيَاءِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنْ عَدُوِّ يَتَرَقَّبُهُ
- ٤ - وَقَدْ اسْتَدَلَّ عَلَى نُبُوَّتِهِ بِعَلَامَاتِهِ الَّتِي فِي كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ -

### أَسْئَلَةُ

بِمَاذَا كَانَ يَشْتَغِلُ فِي صِغَرِهِ؟ مَتَى سَافَرَ إِلَى الشَّامِ؟

مَعَ مَنْ سَافَرَ؟ مَنْ رَأَاهُ فِي سَفَرَتِهِ الْأُولَى؟ مَاذَا أَخْبَرَ عُمَهُ؟ مَاذَا طَلَبَ مِنْهُ؟  
بِمَاذَا اسْتَدَلَّ عَلَى نُبُوَّتِهِ-

### الخلاصة

كَانَ فِي صِغَرِهِ يَرْغَى الْغَنَمَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَسَافَرَ إِلَى الشَّامِ مَعَ  
عَمِّهِ وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ، أَوْ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، وَرَأَاهُ الرَّاهِبُ بِحَيْرَى، وَعَرَفَ  
فِيهِ عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ-

### ٧ - سفرته الثانية الى الشام

١- فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَافَرَ إِلَى الشَّامِ  
مَرَّةً ثَانِيَةً فِي تِجَارَةٍ لِلسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ-

٢- وَكَانَتْ ذَاتَ شَرَفٍ وَمَالٍ، تَسْتَأْجِرُ الرِّجَالَ فِي مَالِهَا-

٣- وَقَدْ اخْتَارَتْهُ لِهَذَا الْعَمَلِ: لِأَنَّهَا سَمِعَتْ بِصِدْقِهِ، وَأَمَانَتِهِ، وَأَخْلَاقِهِ  
الشَّرِيفَةِ-

٤- وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهَا مَيَسَّرَةً، فَبَاعَا وَابْتَاعَا وَرَجَعَا بِرُبْحٍ عَظِيمٍ (١)

### أُسْئَلَةُ

مَتَى سَافَرَ الرَّسُولُ إِلَى الشَّامِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ؟ لِمَاذَا سَافَرَ؟

---

(١) وقيل رآه في هذه السفرة نسطور الراهب، تعرف انه النبي المنتظر-

كَيْفَ كَانَتْ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ؟ لِمَاذَا اخْتَارَتْ الرَّسُولَ لِهَذَا الْعَمَلِ؟ مِنْ  
سَافَرَ مَعَهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ؟

### الخلاصة

وَسَافَرَ إِلَى الشَّامِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَعُمُرُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، فِي  
تِجَارَةٍ لِلْسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ، وَهِيَ سَيِّدَةُ ذَاتِ غِنًى وَشَرَفٍ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامُهَا  
مَيْسَرَةً-

## ٨ - زواجه بالسيدة خديجة

- ١ - بَعْدَ رُجُوعِهِ بِشَهْرَيْنِ مِنْ سَفَرَتِهِ الثَّانِيَةِ، تَزَوَّجَ بِالسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ (وَهِيَ  
الَّتِي خَطَبَتْهُ) -
- ٢ - وَكَانَ عُمُرُهَا رُبْعِينَ سَنَةً ، وَعُمُرُهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً -
- ٣ - وَكَانَتْ قَبْلَهُ مُتَزَوِّجَةً بِأَبِي هَالَةَ، وَقَدْ مَاتَ وَلَهُ وَلَدٌ مِنْهَا اسْمُهُ هَالَةُ <sup>(١)</sup>
- ٤ - وَقَدْ أَقَامَتْ مَعَ الرَّسُولِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً!، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ غَيْرَهَا حَتَّى  
تُوفِّيَتْ -

### أُسْئَلَةُ

مَتَى تَزَوَّجَ بِالسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ؟ كَمْ كَانَ عُمُرُهَا يَوْمَ تَزَوَّجَ بِهَا؟

كَمْ كَانَ عُمْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ بِمَنْ كَانَتْ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ مُتَزَوِّجَةً  
قَبْلَهُ؟ كَمْ سَنَةً أَقَامَتْ مَعَ الرَّسُولِ؟

### الخلاصة

بَعْدَ رُجُوعِهِ بِشَهْرَيْنِ تَزَوَّجَ بِالسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ، وَكَانَ عُمْرُهَا  
أَرْبَعِينَ سَنَةً، بَعْدَ زَوْجِهَا أَبِي هَالَةَ، وَلَبِثَتْ مَعَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

## ٩- حكمه بين قريش في وضع الحجر الأسود

١- فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ هَدَمَتْ قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ وَجَدَّدَتْ  
بِنَاءَ هَا.

٢- وَقَدْ اشْتَرَكَ مَعَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بِنَاءِ هَا، وَكَانَ يَحْمِلُ  
الْحِجَارَةَ مَعَ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، وَمَعَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ.

٣- وَاخْتَلَفَتْ قُرَيْشُ فِيمَنْ يَضَعُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مَكَانَهُ، ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ  
يَكُونَ الْحُكْمُ أَوَّلَ دَاخِلٍ مِنَ الْمَسْجِدِ.

٤- فَكَانَ أَوَّلَ دَاخِلٍ رَسُولُ اللَّهِ، فَفَرَحَتْ قُرَيْشُ بِهِ، وَقَالُوا رَضِينَا  
بِالْأَمِينِ.

٥- فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي رِذَائِهِ، وَطَلَبَ مِنْ كُلِّ رَئِيسٍ أَنْ يَمْسَكَ بِطَرَفٍ مِنْ

الرِّدَاءِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِرَفْعِهِ، فَلَمَّا وَصَلُوا بِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ أَخَذَهُ الرَّسُولُ بِيَدِهِ،  
وَوَضَعَهُ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ، فَزَالَ الْخِلَافُ بِحُكْمِهِ، وَتَعَجَّبَتْ قُرَيْشٌ مِنْ  
قُوَّةِ فِكْرِهِ.

### أَسْئَلَةٌ

مَتَى جَدَّدَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ؟ هَلْ اشْتَرَكَ مَعَهُمْ؟ فِي أَيِّ شَيْءٍ  
اِخْتَلَفُوا؟ مَنْ كَانَ أَوَّلَ دَاخِلٍ؟ كَيْفَ حَكَمَ بَيْنَهُمْ؟

### الْخِلَاصَةُ

لَمَّا بَلَغَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً جَدَّدَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ، وَحَكَمَتْهُ  
فِي وَضْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مَوْضِعَهُ، فَقَضَى رَاشِدًا، وَحَكَمَ مُوَفَّقًا.

## ١٠ - نَشَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- ١ - اِشْتَهَرَ ﷺ بَيْنَ قَوْمِهِ بِجَمِيعِ الْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ: كَالصِّدْقِ،  
وَالْأَمَانَةِ، وَالْحِلْمِ، وَالْحَيَاءِ، وَالتَّوَاضُّعِ، حَتَّى لَقَّبُوهُ بِالْأَمِينِ -
- ٢ - وَكَانَ قَوْمُهُ وَعَشِيرَتُهُ يُحِبُّونَهُ حُبًّا عَظِيمًا، وَيَحْتَرِمُونَهُ احْتِرَامًا زَائِدًا
- ٣ - وَقَدْ حَفِظَهُ اللَّهُ مُنْذُ صُغَرِهِ مِنْ أَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمْ يَشْرَبْ خَمْرًا، وَلَمْ

يَسْجُدُ لَصَنَمٍ -

٤ - وَأَكْرَمَهُ اللَّهُ قَبْلَ النَّبْوَةِ بِمُعْجِزَاتٍ، ذَلِكَ عَلَى عِظَمِ مُسْتَقْبَلِهِ،  
مِنْهَا تَسْخِيرُ الْغَمَامَةِ لَهُ فِي سَفَرَتِهِ الثَّانِيَةِ إِلَى الشَّامِ -

### أَسْئَلَةُ

بِمَاذَا اشْتَهَرَ بَيْنَ قَوْمِهِ؟ هَلْ كَانَ قَوْمُهُ يُحِبُّونَهُ؟ هَلْ كَانَ يَعْمَلُ  
مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ؟ بِمَاذَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ قَبْلَ النَّبْوَةِ؟

### الخلاصة

عَرَفَ فِي نَشَاتِهِ بِالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ، وَكَانَ قَوْمُهُ يُحِبُّونَهُ،  
وَعَصَمَهُ اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ

## ١١ - حياته قبيل الرسالة

- ١ - حِينَمَا قَارَبَ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ، أَحَبَّ الْإِبْتِعَادَ عَنِ النَّاسِ وَالْعِبَادَةَ -
- ٢ - وَقَدْ اخْتَارَ لِعِبَادَتِهِ غَارَ حِرَاءٍ، وَهُوَ جَبَلٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ -
- ٣ - وَكَانَ يَأْخُذُ مَعَهُ زَادَهُ، وَإِذَا فَرَغَ رَجَعَ إِلَى زَوْجَتِهِ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ،  
فَيَأْخُذُ غَيْرَهُ -

٤ - وَكَانَ يَتَعَبَّدُ عَلَى دِينِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ إِلَى شَهْرٍ -

### أَسْئَلَةُ

مَتَى أَحَبَّ الْإِبْتِعَادَ عَنِ النَّاسِ؟ أَيْنَ كَانَ يَتَعَبَّدُ؟ مِنْ أَيْنَ كَانَ يَأْكُلُ؟ عَلَى أَيِّ دِينٍ كَانَ يَتَعَبَّدُ؟ كَمْ كَانَتْ مُدَّةُ عِبَادَتِهِ؟

### الْخُلَاصَةُ

حِينَمَا قَرَّبَ مِنْ الْأَرْبَعِينَ أَحَبَّ الْعُزْلَةَ، وَكَانَ يَتَعَبَّدُ فِي غَارٍ حَرَاءٍ، عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ -

## خُلَاصَةُ الدُّورِ الْأَوَّلِ

(لِلحِفْظِ)

سَيِّدِنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَآمِنَةُ الْقُرَشِيَّةُ، هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَرَسُولُ اللَّهِ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِيَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا -  
وَقَدْ وُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَيْبِعِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ وَالِدُهُ قَدْ تُوَفِّيَ قَبْلَ وَلَادَتِهِ، وَدُفِنَ بِالْمَدِينَةِ، فَرَبَّتُهُ أُمُّهُ، أَرْضَعَتْهُ بَعْدَ أُمِّهِ تُوَيَّةَ الْأُسْلَمِيَّةَ، ثُمَّ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ، وَفِي السَّادِسَةِ مِنْ

عُمَرُ تُوْفِّيَتْ أُمُّهُ بِالْأَبْوَاءِ، فَحَضَنْتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ، وَكَفَلَهُ جَدُّهُ، وَفِي الثَّامِنَةِ مِنْ  
عُمَرُ تُوْفِّيَ جَدُّهُ، فَكَفَلَهُ عُمَةُ أَبُو طَالِبٍ -

وَفِي التَّاسِعَةِ مِنْ عُمَرُ سَافَرَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، وَرَأَاهُ  
بَحِيرَى الرَّاهِبِ فَعَرَفَهُ، وَفِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمَرُ سَافَرَ فِي تِجَارَةٍ  
لِلْسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ، وَبَعْدَ رُجُوعِهِ بِشَهْرَيْنِ تَزَوَّجَ بِهَا، وَكَانَ عُمَرُهَا أَرْبَعِينَ  
سَنَةً، وَفِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمَرُ اشْتَرَكَ مَعَ قُرَيْشٍ فِي بِنَاءِ الْكُعْبَةِ،  
وَحَكَمَ بَيْنَهُمْ فِي وَضْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مَكَانَهُ، وَقَدْ اشْتَهَرَ بَيْنَ قَوْمِهِ  
بِالْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ، وَكَانُوا يُحِبُّونَهُ وَيَحْتَرِمُونَهُ، حَتَّى لَقَّبُوهُ بِالْأَمِينِ، وَقَدْ  
حَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَحَبَّ الْإِبْتِعَادَ عَنِ النَّاسِ حِينَمَا قَارَبَ  
الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمَرُ، وَكَانَ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءَ، عَلَى دِينِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ -

---



## الدور الثاني

مِنْ حَيَاةِ الرَّسُولِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### ١٢ - بَدْءُ نُزُولِ الْوَحْيِ

١- لَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ بِشِيرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ بِإِذْنِهِ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا-

٢- وَقَدْ بُدِئَ الْوَحْيُ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ، فَكَانَ لَا يَرَى شَيْئًا فِي نَوْمِهِ إِلَّا تَحَقَّقَ فِي يَقْظَتِهِ-

٣- ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (جِبْرِيلُ) وَهُوَ يَتَعَبَّدُ فِي غَارٍ حَرَامٍ-

٤- وَعَلَّمَهُ كَيْفَ يَهْدِي النَّاسَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، وَيُرْشِدُهُمْ إِلَى اتِّبَاعِ الدِّينِ الْقَوِيمِ-

### أَسْئَلَةُ

مَتَى بَعَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ كَيْفَ بُدِئَ الْوَحْيُ؟ مَنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ؟ أَيْنَ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ؟ مَاذَا عَلَّمَهُ؟

### الخلاصة

بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ عَلَى رَأْسِ الْأَرْبَعِينَ، وَقَدْ بُدِئَ الْوَحْيُ بِالرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ-

١- كَانَ الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مُشْرِكِينَ، يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَيَقْدُسُونَهَا-

٢- وَكَانُوا يَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ، خَوْفًا مِنَ الْجُوعِ وَالْفَقْرِ

٣- وَيَدْفِنُونَ بَنَاتَهُمْ وَهُنَّ حَيَاتٌ : خَشْيَةُ الْعَارِ وَالْعَيْبِ-

٤- وَكَانُوا مُتَنَافِرِينَ مُتَشَاجِرِينَ، يُحَارِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِأَوْهَى الْأَسْبَابِ-

### أسئلة

مَاذَا كَانَ الْعَرَبُ يَعْبُدُونَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ؟ لِمَاذَا كَانُوا يَقْتُلُونَ

أَوْلَادَهُمْ؟ لِمَاذَا كَانُوا يَدْفِنُونَ بَنَاتَهُمْ؟ هَلْ كَانُوا مُتَّفِقِينَ؟

### الخلاصة

كَانَ الْعَرَبُ قَبْلَ بَعَثِهِ مُتَنَابِذِينَ مُخْتَلِفِينَ، يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ

بَعْضٍ، وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ، يَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ

### ١٤- الدعوة سرأ

١- بَدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدَّعْوَةِ سِرًّا لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ :

(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنْذِرْ، وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ، وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ، وَلَا

تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ، وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ)-

٢ - فَدَعَا أَهْلَ بَيْتِهِ، وَمَنْ يَتَّقُ بِهِ مِنْ أَصْدِقَائِهِ، الَّذِينَ يَتَعَقَّدُونَ صِدْقَهُ-

٣ - دَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَالرَّافَةِ بِالنَّاسِ، وَالِاتِّحَادِ، وَتَرْكِ  
الْحَرْبِ-

٤ - وَقَدْ بَدَأَ بِالدَّعْوَةِ سِرًّا، خَوْفًا مِنْ مُفَاجَأَةِ النَّاسِ بِأَمْرِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَلَمْ  
يَسْمَعُوا بِهِ-

### أَسْئَلَةُ

مَتَى بَدَأَتْ الدَّعْوَةُ سِرًّا؟ مِنَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ سِرًّا؟ إِلَى أَى شَيْءٍ  
دَعَاهُمْ؟ لِمَاذَا بَدَأَ بِالدَّعْوَةِ سِرًّا؟

### الْخِلَاصَةُ

بَدَأَ الدَّعْوَةَ سِرًّا، فَدَعَا قَرَابَتَهُ وَآلَهُ إِلَى التَّوْحِيدِ، وَالِاتِّحَادِ،  
وَالرَّفَقِ بِالضُّعْفَاءِ-

## ١٥ - أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ

١- أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ، وَكَانَتْ تَعْتَقِدُ صِدْقَ رِسَالَتِهِ، لِمَا  
ظَهَرَ لَهَا مِنَ الْعَلَامَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى بُرْهَانِهِ، مِنْذُ سَفَرَتِهِ مَعَ خَادِمِهَا مَيْسَرَةَ-

### أسئلة

كَمْ سَنَةً اسْتَمَرَّتِ الدَّعْوَةُ السَّرِيَّةُ؟ مَتَى جَهَرَ بِالْدَّعْوَةِ؟ كَيْفَ جَهَرَ بِهَا؟  
مَاذَا قَالَ لَهُ عَمُّهُ أَبُولَهَبٍ؟

### الخلاصة

بَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ أَمَرَ بِالْجَّهْرِ، فَجَمَعَ قَوْمَهُ، وَأَنْذَرَ هُمْ عَذَابَ  
الْآخِرَةِ.

### ١٧ - جمعه لعشيرته

١ - جَمَعَ النَّبِيُّ أَهْلَهُ وَأَقَارِبَهُ لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

( أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) -

٢ - فَبَلَّغَهُمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ (١) ، وَأَنْذَرَ هُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

(يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ)

٣ - فَتَكَلَّمَ الْقَوْمَ كَلَامًا لَيْنًا، إِلَّا عَمُّهُ أَبَالَهَبٍ، الَّذِي كَانَ عَدُوَّهُ الْأَشَدَّ

(١) قال لهم : ان الرائد لا يكذب أهله ، والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم ،

ولو غررت الناس جميعا ما غررتكم ، والله الذى لا اله الا هو انى رسول الله اليكم خاصة ،

والى الناس كافة ، والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتحاسبن بما

تعملون ، ولتجزون بالاحسان احسانا ، وبالسوء سوءا ، وانها الجنة أبدا ، أو النار أبدا -

### الخلاصة

أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَعَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ دَعَا أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَهُ كَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، فَأَمَنُوا.

## ١٦ - الدعوة جهرا

١ - اسْتَمَرَّتِ الدَّعْوَةُ السَّرِيَّةُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، أَجَابَ فِي أَثْنَائِهَا كَثِيرٌ مِّنَ الْأَشْرَافِ وَالْمَوَالِي

٢ - بَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَهْرِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ، وَعَرَضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)

٣ - فَصَعِدَ عَلَى الصُّفَاءِ، وَنَادَى قَوْمَهُ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لِهِمْ:

(هَلْ تُصَدِّقُونَنِي فِيمَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ؟) فَقَالُوا جَمِيعُهُمْ: نَعَمْ، مَا جَرَبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا مُنْذُ نَشَأْتِكَ إِلَى الْآنَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (انْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، إِنِّي نَذِيرٌ لَّكُمْ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ).

٤ - فَقَالَ لَهُ عُمَةُ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّا لَكَ يَا مُحَمَّدُ؟ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي

حَقِّهِ سُورَةَ اللَّهَبِ: (تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ) الْخ

٢- وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ <sup>(١)</sup> الصَّدِيقُ، وَكَانَ صَدِيقَهُ قَبْلَ بَعْثِهِ، وَلَمْ يَعْهَدْ عَلَيْهِ كَذِبًا، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَكَانَ مَمْلُوكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْتَقَهُ،

٣- وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الصَّبِيَّانِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ رَيْبَ الرُّسُولِ-

٤- وَقَدْ دَعَا أَبُو بَكْرٍ مَنْ يُحِبُّهُ وَيُحِبُّونَهُ، فَأَجَابَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ <sup>(٢)</sup> ثَالِثُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَالزُّبَيْرُ ابْنُ الْعَوَّامِ-

### أَسْئَلَةُ

مَنْ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ؟ مَنْ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ؟  
مَنْ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الصَّبِيَّانِ؟ مَاذَا عَمِلَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ إِسْلَامِهِ؟

(١) و كان عفيفا سخيا، لذلك كان لرسول الله بمنزلة الوزير ، يستشير في أمور-

(٢) ولما علم عمه [الحكم] باسلامه أوثقه كنفاء، وقال ترك دين أبئك ، وتتبع ديننا

مستحدثا، والله لا أحلك حتى تدع ما أنت عليه ، فقال له عثمان : والله لا أدعه ، ولا

أفارقه ، فلما رأى عمه صلابته تركه - وقيل : كان يرسل الدخان عليه وهو مقيد ، ليرجع

الى عبادة الأصنام ، فقواه الله بالثبات-

٤- فَإِنَّهُ رَدًّا قَبِيحًا، وَطَلَبَ مِنْهُمْ الْقَبْضَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : وَاللَّهِ لَنُمنَعَنَّهُ مَا بَقِينَا-

### أَسْئَلَةُ

مَتَى جَمَعَ النَّبِيُّ أَهْلَهُ؟ مَاذَا قَالَ لَهُمْ؟ بِمَاذَا أَجَابُوهُ؟ مَاذَا رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو لَهَبٍ؟

### الخلاصة

لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) جَمَعَ أَهْلَهُ وَأَقْرَابَهُ، وَبَلَّغَهُمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ رَدًّا قَبِيحًا،

## ١٨- تعصب قريش على النبي صلى الله عليه وسلم

١- تَبَدَّلَ حُبُّ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ بُغْضًا، وَقُرْبُهُمْ لَهُ بُعْدًا، وَصِدْقُهُ كِذْبًا، وَعَمَلُهُ هُزُؤًا-

٢- وَذَلِكَ مُنْذُ دَعَاَهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ، وَعَابَ آلِهَتَهُمْ، وَنَسَبَ كُلُّ مَنْ عَبَدَهَا إِلَى الضَّلَالِ-

٣- وَلَقَدْ سَارُوا إِلَى عَمِّهِ، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَمْنَعَ الرَّسُولَ عَنْ سَبِّ آلِهَتِهِمْ

وَتَضَلِيلِ آبَائِهِمْ<sup>(١)</sup>

٤- فَرَدَّ هُمْ رَدًّا جَمِيلًا، وَالرَّسُولُ مُسْتَمِرٌّ فِي نَشْرِ الدِّينِ، وَإِعْلَاءِ كَلِمَةِ الْحَقِّ-

### أَسْئَلَةُ

هَلْ زَادَتْ مُحَبَّةُ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ بَعْثِهِ؟  
مُنْذُ مَتَى؟ هَلْ طَلَبُوا مِنْ عَمِّهِ أَنْ يَمْنَعَهُ؟ بِمَاذَا أَجَابَهُمْ؟

### ١٩- مجيء قريش لأبي طالب مرة ثانية

- ١- لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ اسْتِمْرَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَشْرِ دَعْوَتِهِ، وَدِفَاعِ عَمِّهِ عَنْهُ، مَشَوْا إِلَى عَمِّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً -
- ٢- وَقَالُوا لَهُ: إِنَّا لَنَصْبِرُ عَلَى شَتَمِ آبَائِنَا، وَتَسْفِيهِ عُقُولِنَا، وَعَيْبِ آلِهَتِنَا، فَمَا أُنْ تَمْنَعُ ابْنَ أَخِيكَ، وَأَمَّا أَنْ تَأْذَنَ لَنَا بِمَنْعِهِ!
- ٣- فَدَعَا عَمُّهُ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَمْتَنَعَ، خَوْفًا عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَبَى الرَّسُولُ-

---

(١) لم يضلل آباءهم و يصفهم بعدم العقل والهداية الا بعد أن تمسكوا بحجة تقليدهم، قال تعالى: ( و اذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا آبائنا، أو لو كان آباءهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون )-



٤- وَقَالَ (١): وَاللَّهِ لَا أَتْرُكُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ، أَوْ أَهْلَكَ دُونَهُ.

٥- فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ: اذْهَبْ وَقُلْ مَا أَحْبَبْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أُسْلِمُكَ أَبَدًا

### أَسْئَلَةٌ

لِمَاذَا مَشَتْ قُرَيْشٌ لِأَبِي طَالِبٍ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ؟ مَاذَا قَالُوا لَهُ؟

هَلْ مَنَعَهُ عَمُّهُ؟ بِمَاذَا أَجَابَ الرَّسُولُ؟ بِمَاذَا أَجَابَهُ عَمُّهُ؟

### الخلاصة

مَشَتْ قُرَيْشٌ إِلَى عَمِّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً لِيَمْنَعَهُ مِنْ سَبِّ آلِهِتِهِمْ، فَلَمْ

يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَمْنَعُوهُ، وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ.

## ٢٠- مجيء قريش لأبي طالب مرة ثالثة

١- لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يَمْنَعَ ابْنَ أَخِيهِ، مَشَوْا إِلَيْهِ

بِعُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ.

٢- وَقَالُوا لَهُ: خُذْ هَذَا الْفَتَى وَلَدًا لَكَ، وَأَسْلِمِ إِلَيْنَا ابْنَ أَخِيكَ لِنَقْتُلَهُ،

٣- فَقَالَ لَهُمْ عَمُّهُ: بَيْتُ مَا تَطْلُبُونَ! أَتَعْطُونِي ابْنَكُمْ لِأَرْبِيَّةٍ، وَأَعْطِيَكُمْ

ابْنِي لِنَقْتُلُوهُ؟

(١) والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري، على أن أدع هذا الأمر،

ما فعلت حتى يظهره الله أو أهلك دونه.

٤- فَرَجَعُوا خَائِبِينَ، وَالرَّسُولُ ﷺ لَمْ يَزَلْ مُسْتَمِرًّا فِي نَشْرِ الْإِسْلَامِ وَعَمُّهُ يَدْفَعُ عَنْهُ.

### أسئلة

لَمَّاذَا جَاءَتْ قُرَيْشٌ لِأَبِي طَالِبٍ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ؟ مَاذَا قَالُوا لَهُ؟  
بِمَاذَا أَجَابَهُمْ؟ هَلِ امْتَنَعَ الرَّسُولُ عَنْهُمْ؟

### الخلاصة

مَشَتْ قُرَيْشٌ إِلَى عَمِّهِ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُسَلِّمَهُ لَهُمْ لِيَقْتُلُوهُ، فَسَفَّهُهُمْ وَمَنَعَهُمْ.

## ٢١- إيذاء قريش للرسول صلى الله عليه وسلم

- ١- أَخَذَتْ قُرَيْشٌ تُؤْذِي الرَّسُولَ، وَتَسْتَهْزِئُ بِهِ، خُصُوصًا إِذَا ذَهَبَ إِلَى الصَّلَاةِ، بَعْدَ أَنْ رَأَتْ اسْتِمْرَارَهُ فِي الدَّعْوَةِ، وَدَفَاعِ عَمِّهِ عَنْهُ.
- ٢- وَكَانَ ﷺ يُقَابِلُهُمْ بِالْحِلْمِ، وَالصَّبْرِ، وَاللُّطْفِ، وَالْعَفْوِ.
- ٣- وَكَانَ ﷺ أَشَدَّهُمْ إِيْذَاءً لِلرَّسُولِ أَبُو جَهْلٍ (١)

---

(١) من ذلك أنه رأى الرسول مرة يصلي فممنعه فأغلظ له الرسول بالقول وهدده فقال أنتردني، أنا أكثر الوادي ناديا فأنزل الله تهديدا له (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع نادية ، سندع الزبانية ، كلا لا تطعه واسجد واقترب )-

وَأَبُولَهَبٍ <sup>(١)</sup> ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ <sup>(٢)</sup> -

٤- وَقَدْ اُنْتَقَمَ اللَّهُ <sup>(٣)</sup> مِنْ جَمِيعِ الْمُسْتَهْزِئِينَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَهْلَكْتَهُ الْأَمْرَاضُ -

### أَسْئَلَةُ

مَاذَا عَمِلْتُ قُرَيْشٌ بَعْدَ أَنْ رَأَتْ اسْتِمْرَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَشْرِ الدَّعْوَةِ ، وَدِفَاعِ عَمِّهِ عَنْهُ؟ بِمَاذَا كَانَ يُقَابِلُهُمُ الرَّسُولُ؟ مَنْ كَانَ أَشَدَّ إِيْذَاءً لِلرَّسُولِ؟ هَلْ اُنْتَقَمَ اللَّهُ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ؟

### الخلاصة

أَخَذَتْ قُرَيْشٌ فِي إِيْذَاءِ الرَّسُولِ ، وَكَانَ يُقَابِلُهُمُ بِالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ ، وَأَشَدَّ أَعْدَائِهِ أَبُو جَهْلٍ ، وَأَبُولَهَبٍ ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ -

## ٢٢- إيذاء قريش للصحابه

١- لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَ عَزِيزاً مُحْتَرَمًا ،

(١) كان يضع القدر على باب الرسول ، من ذلك أنه رأى الرسول يصلى مرة فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر وخلصه منه وقال : (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) - (٢) وهو الذى قال الله فى شأنه (ذرني ومن خلقت وحيدا و جعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا) الآية: (٣) كما قال تعالى : (انا كفيناك المستهزين)

امْتَنَعُوا عَنْ آذَاهُ-

٢- وَأَقْبِلُوا عَلَى أَصْحَابِهِ بِالْإِذَاءِ، وَلَا سِيَّمَا الْمُسْتَضْعَفِينَ، الَّذِينَ لَا نَاصِرَ لَهُمْ-

٣- فَأَخَذَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ تُعَذِّبُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهَا، بِالْحَبْسِ، وَالضَّرْبِ وَالْجُوعِ، وَالْعَطَشِ، حَتَّى صَارَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَا يَسْتَطِيعُ الْجُوعَ، وَلَا يَدْرِي مَا يَقُولُ، مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ -

٤- وَمِمَّنْ عُذِّبُوا بِلَالٍ (١)، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ (٢) وَأَخُوهُ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ، وَخَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ (٣) -

### أُسْئَلَةُ

مَتَى امْتَنَعَتْ قُرَيْشٌ عَنْ إِذَاءِ الرَّسُولِ؟ عَلَى مَنْ أَقْبَلُوا بِإِذَائِهِمْ؟ كَيْفَ كَانُوا يُؤْذُونَهُمْ؟ اذْكُرْ لِي أَشْهَرُ مَنْ عُذِّبُوا؟

(١) كان سيدة أمية يجعل في عنقه حبلا ، ويدفعه الى الصبيان يلعبون به ، وهو يقول : أحد أحد ، وكان يخرج به في الرمل الشديد الحرارة الذي لو وضعت عليه قطعة لحم نضجت ، ثم يأمر بالصخرة ، فتوضع على صدره ، ثم يقول له : لاتزل هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد ، وما زال كذلك حتى اشتراه ابو بكر وخلصه - (٢) كانوا يعذبونه بالنار حتى مات أبو عمار وأمه تحت العذاب - (٣) كانت مولاته تأتي بالحديدة المحماة فتجعلها على ظهره يكفر ، فلا يزيده ذلك الا ايمانا -

### الخلاصة

لَمَّا قَوِيَ الرَّسُولُ بَدَأَتْ قُرَيْشٌ فِي إِيْذَاءِ أَصْحَابِهِ، وَخَاصَّةً  
الْمُسْتَضْعَفِينَ، كِبَالِلَ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ-

### ٢٣- مطالب قريش من النبي صلى الله عليه وسلم

١- لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ الْإِيْذَاءَ لَمْ يَجِدْ نَفْعًا، بَلْ زَادَ الْمُسْلِمِينَ إِيمَانًا  
وَيَقِيْنًا، مَشَوْا <sup>(١)</sup> إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

٢- وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَعْبُدَ آلِهَتَهُمْ، وَيَعْبُدُوا إِلَهَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ سُورَةَ  
الْكَافِرِينَ-

٣- فَلَمَّا أَيْسُوا طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُسْقِطَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَغِيْظُهُمْ مِنْ ذَمِّ آلِهَتِهِمْ  
وَعِبَادَتِهِمْ، أَوْ يُبَدِّلَهُ بِقُرْآنٍ آخَرَ-

(١) قبل أن يمشوا اليه أرسلوا اليه عقبة بن الوليد ، فذهب اليه وقال له يابن أخى انك منا  
حيث قد علمت من خيارنا حسبا ونسبا ، وانك قد أتيت قومك بأمر عظيم - فرقت به  
جماعتهم ، وسفهت أحلامهم ، وعبت آلِهَتهم ودينهم ، وكفرت من مضى من آبائهم ،  
فاسمع منى : ان كنت تريد مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ، وان كنت  
تريد شرفا سودناك علينا ، وان كان هذا الذى يأتيك من الجن لاتستطيع رده ، طلبنا لك  
طيبيا يعالجك فلما فرغ قرأله الرسول أول سورة فصلت فأمسك عقبة بفمه ، وطلب منه أن  
يمنتع ولما رجع نصح قومه أن يتركوه فأبوا-

٤- فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَوَابًا لَهُمْ: (قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ)۔

### أسئلة

لِمَاذَا مَشَتْ قُرَيْشٌ لِلرَّسُولِ؟ مَاذَا طَلَبُوا مِنْهُ؟ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَوَابًا لَهُمْ؟ مَاذَا طَلَبُوا مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ بِمَاذَا أَجَابَهُمُ اللَّهُ۔

### الخلاصة

لَمَّا يَسْأَلُوا مِنْهُ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَعْبُدَ إِلَهُهُمْ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ إِلَهَهُ، أَوْ أَنْ يُغَيِّرَ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ سَبٌّ لِإِلَهَتِهِمْ۔

## ٢٤- هجرة الحبشة الأولى

١- لَمَّا رَأَى النَّبِيُّ مَا يَلْحَقُ بِأَصْحَابِهِ الْأَذَى وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ أَمَرَهُمْ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ۔

٢- فَهَاجَرَ عَشْرَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَخَمْسُ نِسْوَةٍ - مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَزَوْجَتُهُ رُقَيَّْةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ۔

٣- وَقَدْ رَجَعُوا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، بِسَبَبِ أَلَمِ الْعُرْبَةِ وَقِلَّةِ عَدَدِهِمْ

٤- وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَهِيَ أَوَّلُ هِجْرَةٍ فِي

الإسلام-

### أسئلة

مَتَى أَمَرَ النَّبِيُّ أَصْحَابَهُ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ؟ كَمْ كَانَ عَدْدُ  
الْمُهَاجِرِينَ؟ مَتَى رَجَعُوا؟ فِي أَيِّ سَنَةٍ كَانَ ذَلِكَ؟

### الخلاصة

لَمَّا اشْتَدَّ الْأَذَى بِالْمُسْلِمِينَ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ،  
فَهَاجَرَ عَشْرَةُ رِجَالٍ، وَخَمْسُ نِسَاءٍ، وَرَجَعُوا بَعْدَ ثَلَاثَةِ شَهْرٍ-

## ٢٥- اسلام حمزة وعمر

١- فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ أُسْلِمَ رَجُلَانِ مِنْ كِبَارِ قُرَيْشٍ، مَشْهُورَانِ بِالْقُوَّةِ  
وَالشَّجَاعَةِ-

٢- وَهُمَا حَمْزَةُ <sup>(١)</sup> عُمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَعُمَرُ <sup>(٢)</sup> بَنُ الْخَطَّابِ، ثَانِي الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ-

---

(١) وسبب اسلامه ان جارية عبرته ايذاء ابى جهل لابن اخيه ، فتوجه الى ذلك الشقى ، وغاضبه  
وسبه ، قال كيف يسب محمدا وأنا على دينه ، ثم أسلم فكان أحسن الناس اسلاما حتى سمي  
أسد الله - (٢) ماكان أحد يريجو اسلامه ولكن النبي قبيل اسلامه قال : اللهم أعز الاسلام  
بعمر ، فحصلت له بركة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم-

٣- وَكَانَ عُمَرُ قَبْلَ إِسْلَامِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْمُعَارِضِينَ لِلِإِسْلَامِ، وَالْمُنْتَقِمِينَ  
مِمَّنْ أَسْلَمَ، فَأَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِأَسْلَامِهِمَا

٤- وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَاحِدِي  
عَشْرَةَ امْرَأَةً.

### أسئلة

مَنْ أَسْلَمَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ؟ مَنْ هُمَا؟ كَيْفَ كَانَ عُمَرُ قَبْلَ  
الْإِسْلَامِ؟ كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟

### الخلاصة

فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ النَّبْوَةِ أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ، وَحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٦- حِصَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

١- لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ انْتِشَارَ الْإِسْلَامِ فِي الْقَبَائِلِ، عَزَمُوا عَلَى قَتْلِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢- فَحَصَرَتْهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِي الشَّعْبِ، وَمَنَعُوا عَنْهُمْ الْأَرْزَاقَ، وَاتَّفَقُوا عَلَى  
أَنْ لَا يَقْبَلُوا لَهُمْ صُلْحًا أَبَدًا، إِلَّا إِذَا أَسْلَمُوا النَّبِيَّ لِلْقَتْلِ.



٣- وَكَتَبُوا مَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ فِي صَحِيفَةٍ، عَقَلُوهَا فِي الْكُعْبَةِ-

٤- وَكَانَ ذَلِكَ : السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ النَّبُوءَةِ-

### أَسْئَلَةٌ

مَتَى عَزَمْتُ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلِ النَّبِيِّ؟ مَاذَا عَمِلَتْ فِيهِ؟ عَلَى أَىِّ

شَيْءٍ اتَّفَقُوا؟ هَلْ كَتَبُوا بِذَلِكَ عَهْدًا؟ فِي أَىِّ سَنَةٍ كَانَ ذَلِكَ؟

### الخلاصة

لَمَّا انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ حَصَرَتْ قُرَيْشٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَلِهَ وَصَحْبِهِ فِي شَعْبٍ مَكَّةَ، وَمَنَعُوا عَنْهُمْ الْأَرْزَاقَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَاتَّفَقُوا

عَلَى قَتْلِهِ

## ٢٧- هجرة الحبشة الثانية

١- بَعْدَ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْمِهِ الشَّعْبَ، أَمَرَ جَمِيعَ

الْمُسْلِمِينَ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ-

٢- فَهَاجَرَ ٧٣ رَجُلًا وَ ١١ امْرَأَةً مِنْهُمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ-

٣- وَلَحِقَ بِهِمْ مُسْلِمُو الْيَمَنِ، وَهُمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، وَبَنُو عَمِّهِ-

٤- وَكَانَتْ هَذِهِ الْهَجْرَةُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ النَّبُوءَةِ-

## أَسْئَلَةُ

بِمَاذَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ بَعْدَ دُخُولِهِ الشَّعْبَ ؟ كَمْ عَدَدَ  
الْمُهَاجِرِينَ ؟ مَنْ لَحِقَ بِهِمْ ؟ فِي أَيِّ سَنَةٍ كَانَتْ هَذِهِ الْهَجْرَةُ ؟

## الخلاصة

بَعْدَ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّعْبَ، فِي السَّنَةِ  
السَّابِعَةِ، أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبْشَةِ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَهَاجَرَ ٧٣ رَجُلًا  
و ١١ امْرَأَةً، وَلَحِقَ بِهِمْ مُسْلِمُو الْيَمَنِ -

## ٢٨ - اسلام ملك الحبشة

١ - لَمَّا عَلِمَتْ قُرَيْشٌ بِهَجْرَةِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبْشَةِ، أَرْسَلُوا  
رَجُلَيْنِ (١) بِهَذَايَا، طَلَبًا مِنْهُ أَنْ يُرَدَّ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ -

---

(١) وهما عمرو بن العاص وعمار بن الوليد وقد قالوا للنجاشي أيها الملك قد دخل في بلادك  
غلمان منا سفهاء، فارقوا دين قومهم؛ وابتدعوا دينًا لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا اليك فيهم  
أشراف قومهم من آباء أعمامهم وعشيرتهم لتردهم عليهم، فقال لهم النجاشي: لا أسلمهم حتى  
أدعوهم وأسألهم، فلما دعاهم وسألهم قال له جعفر بن أبي طالب: أيها الملك: كنا أهل جاهلية  
نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، وننسى الجوار، ويأكل القوي منا  
الضعيف، حتى بعث الله اليك رسولًا منا، نعرف نسبه وصدقه، وأمانته وعفافه، فدعانا لتوحيد الله،  
وأنلنا شرك به شيئًا، ونخلع ما كنا نعبد من الأصنام، وأمرنا بصدق الحديث، وصلة الرحم،

- ٢- فَأَبَى النَّجَّاشِيُّ تَسْلِيمَهُمْ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِحَقِيقَةِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَوَّلَ سُورَةِ مَرْيَمَ
- ٣- فَرَجَعَا خَائِبَيْنِ، وَأَسْلَمَ النَّجَّاشِيُّ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْقِسْيَسِيِّينَ الرُّهْبَانِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ (السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ النَّبُوَّةِ)
- ٤- فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي حَقِّهِمْ : ( وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قِسْيَسِيْنَ وَرُهْبَانَا، وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ)-
- ٥- ثُمَّ مَاتَ النَّجَّاشِيُّ فَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّسُولُ، لَمَّا أَعْلَمَهُ جَبْرِيلُ بِوَفَاتِهِ، وَهَذَا أَصْلُ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ عَلَى الْغَائِبِ-

### أَسْئَلَةٌ

مَاذَا فَعَلْتَ قُرَيْشُ لَمَّا عَلِمْتَ بِهَجْرَةِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ ؟  
 أَسْلَمَهُمُ النَّجَّاشِيُّ ؟ هَلْ أَسْلَمَ النَّجَّاشِيُّ ؟ مَاذَا نَزَلَ فِي حَقِّهِمْ ؟ هَلْ عَاشَ  
 النَّجَّاشِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ هَلْ صَلَّى الرَّسُولُ عَلَى الْغَائِبِ قَبْلَ ذَلِكَ-

---

والكفت عن المحاربة والدماء ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وأمرنا بالصلاة والصيام والزكاة والحج ، فامنا به وصدقناه -

## الخلاصة

أَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ رَّسُولَيْنِ إِلَى النَّجَاشِيِّ لِيَطْرُدَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بِلَادِهِ، فَلَمْ يَفْعَلْ وَأَسْلَمَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ مَاتَ النَّجَاشِيُّ، فَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّسُولُ صَلَاةَ الْجَنَازَةِ.

### ٢٩- خروج النبي صلى الله عليه وسلم من الحصار

١- فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ النَّبُوَّةِ اتَّفَقَ خَمْسَةٌ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ <sup>(١)</sup> فَنَقَضُوا الصَّحِيفَةَ.

٢- فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْحِصَارِ ، بَعْدَ أَنْ مَكَثُوا فِي الشُّعْبِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ.

٣- لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا خُفِيَةً، حَتَّى أَكَلُوا وَرَقَ الشَّجَرِ.

٤- وَكَانَ الرَّسُولُ قَدْ أَخْبَرَ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ أَكَلَتِ الصَّحِيفَةَ، فَلَمَّا نَزَلَتْهَا قُرَيْشٌ لِيُحَرِّقَهَا وَجَدُوهَا كَمَا أَخْبَرَ.

---

(١) وكان أول من تكلم منهم زهير فقال : يا أهل مكة أناكل الطعام ، ونلبس الثياب ، وبنو هاشم

ولمطلب ملكي لا يبيعون ، ولا يتاعون والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة ، فأيد

قوله الأربعة الباقون ،

### أَسْئَلَة

فِي أَيِّ سَنَةٍ نَقَضَتِ الصَّحِيفَةُ ؟ كَمْ مَكَّتِ النَّبِيُّ فِي الْحِصَارِ ؟  
هَلْ كَانَ يَصِلُ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ ؟ بِمَاذَا أُخْبِرَ قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنَ الْحِصَارِ ؟

### الْخِلَاصَة

فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ نَقَضَتِ الصَّحِيفَةُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنَ الْحِصَارِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ

### ٣٠ - وفد نجران (١)

- ١ - فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ وَقَدَّ عَلَيْهِ وَقَدْ مِنْ نَصَارَى نَجْرَانَ -
- ٢ - بَلَّغَهُمْ خَبْرَهُ مِنْ مُهَاجِرِي الْحَبَشَةِ ، وَكَانُوا عِشْرِينَ رَجُلًا -
- ٣ - فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ ، فَأَمَّنُوا كُلُّهُمْ -
- ٤ - فَوَيَّخَهُمُ (٢) أَبُو جَهْلٍ عَلَى إِسْلَامِهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ : ( لَكُمْ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ،  
لَنَامَا أُخْتَرْنَا ) -

---

(١) بلد بين مكة واليمن - (٢) قال لهم مارأينا ركبا أحقق منكم ، أرسلكم فومكم تعلمون خبر  
هذا الرجل فصباكم ، فقالوا سلام عليكم لانجاهلكم ، لكم ما أنتم عليه ولنا ما اخترناه ، فأنزل الله في  
ذلك آتينا هم الكتب من قبله هم به مؤمنون ، واذيتلى عليهم قالوا أمانابه أنه الحق من ربنا انا كنا مر  
قبله مسلمين ، أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدررون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون  
واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لانبتغى الجاهلين

مَنْ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ؟ مَنْ أَخْبَرَهُمْ بِهِ؟ هَلْ آمَنُوا بِهِ؟ مَنْ وَبَّخَهُمْ عَلَى إِسْلَامِهِمْ؟ بِمَاذَا أَجَابُوهُ؟

### الخلاصة

وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ وَفَدَ عَلَيْهِ بَعْضُ نَصَارَى نَجْرَانَ، فَسَمِعُوا الْقُرْآنَ فَأَسْلَمُوا.

## ٣١- وفاة خديجة - زواج سودة، وعائشة

### رضى الله عنهن

١- فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ النَّبُوَّةِ تُوفِّيَتِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ، فَحَزِنَ عَلَيْهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُزْنًا شَدِيدًا، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّهُ، وَتَمْنَعُ عَنْهُ ذِي قُرَيْشٍ.

٢- فَتَزَوَّجَ بَعْدَ وَفَاتِهَا بِسُودَةَ بَعْدَ أَنْ تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَكَانَتْ قَدْ آمَنَتْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَخَالَفَتْ أَقَارِبَهَا.

٣- وَبَعْدَ شَهْرِ عَقَدَ عَلَى عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، وَهِيَ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهَا.

٤- وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكُرَّا غَيْرَهَا، وَدَخَلَ بِهَا فِي الْمَدِينَةِ.

### أَسْئَلَةٌ

مَتَى تُنْفِيتِ السَّيِّدَةَ خَدِيجَةَ ؟ مَتَى تَزُوجُ بِسَوْدَةَ ؟ مَتَى تَزُوجُ  
بِعَائِشَةَ ؟ كَمْ كَانَ عُمْرُهَا ؟ هَلْ تَزُوجُ بِكُرٍّ غَيْرِهَا ؟ أَيْنَ دَخَلَ بِهَا ؟

### الْخِلَاصَةُ

وَفِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ تُنْفِيتِ السَّيِّدَةَ خَدِيجَةَ، فَتَزُوجُ بَعْدَهَا سَوْدَةَ  
ثُمَّ عَائِشَةَ وَهِيَ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهَا، دَخَلَ بِهَا فِي الْمَدِينَةِ-

### ٣٢- وفاة عمه

- ١- بَعْدَ وَفَاةِ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ بِنَحْوِ شَهْرٍ تُوفِّيَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، فَحَزِنَ عَلَيْهِ  
الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
- ٢- وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْعَامُ الْحُزْنِ، لِأَنَّهُ فَقَدَ فِيهِ زَوْجَهُ وَعَمَّهُ-
- ٣- وَكَانَ عَمُّهُ يَعْتَقِدُ صِدْقَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْطِقْ بِالشَّهَادَةِ  
إِلَى آخِرِ لَحْظَةٍ مِنْ حَيَاتِهِ : خَوْفًا مِنْ تَعْيِيرِ قَرِيْشٍ-
- ٤- وَفِيهِ أَنْزَلَ : (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ)-  
فَنَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُ، مَعَ بَقِيَّةِ أَقَارِبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

مَتَى تُوفِّيَ عَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ بِمَاذَا سُمِّيَ ذَلِكَ  
الْعَامُ؟ هَلْ كَانَ عَمُّهُ يُعْتَقَدُ صِدْقَ رِسَالَتِهِ؟ لِمَاذَا لَمْ يَنْطِقْ بِالشَّهَادَتَيْنِ؟

### الخلاصة

وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ مَاتَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ أَكْبَرُ أَنْصَارِهِ، وَلَمْ  
يُسَلِّمْ خَشْيَةً تَغْيِيرِ قَوْمِهِ.

### ٣٣- اِذَاء قَرِيشَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- ١- بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِ الرَّسُولِ وَعَمُّهُ أَخَذَتْ قَرِيشٌ تُؤْذِي الرَّسُولَ
- ٢- فَكَانُوا يَنْشُرُونَ عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَيَضَعُونَ أَوْ سَاخَ الْحَيَوَانَ عَلَيْهِ فِي  
صَلَاتِهِ.

- ٣- وَتَعَلَّقُوا بِهِ مَرَّةً وَقَالُوا لَهُ: أَنْتَ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ الْإِلَهَةَ الْهَاءَ وَاحِدًا.
- ٤- فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَخَلَّصَهُ مِنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: (اتَّقَتُلُونِ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي  
اللَّهُ؟)



### أَسْئَلَةُ

مَاذَا عَمِلْتُ قُرَيْشٌ مَعَ النَّبِيِّ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهِ وَعَمِّهِ ؟ بِمَاذَا كَانُوا يُؤْذُونَهُ ؟ مَاذَا قَالُوا لَهُ لَمَّا تَعَلَّقُوا بِهِ ؟ مَنْ خَلَصَهُ مِنْهُمْ ؟

### الخلاصة

اشْتَدَّ إِذْنَاءُ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ، بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهِ وَعَمِّهِ ، حَتَّى هَمُّوا بِقَتْلِهِ

## ٣٤ - الهجرة الى الطائف

١- لَمَّا رَأَى الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِهَانَةَ قُرَيْشٍ بِهِ هَاجَرَ فِي

السنة العاشرة الى الطائف مع زيد بن حارثة

٢- وَتَوَجَّهَ إِلَى ثَقِيفٍ ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ نُصْرَتَهُ عَلَى قَوْمِهِ-

٣- فَرَدُّوا عَلَيْهِ رَدًّا قَبِيحًا ، وَأَمَرُوا سُفْهَاءَهُمْ وَعَبِيدَهُمْ يَسُبُّونَهُ ، وَرَمَوْهُ

بِالْحِجَارَةِ ، حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْ عَرَاقِبِ رِجْلَيْهِ-

٤- وَكَانَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَمْنَعُ عَنْهُ الْأَحْجَارَ ، حَتَّى أُصِيبَ بِجَرَاحَاتٍ فِي

رَأْسِهِ (١)

(١) فأناه جبريل وقال له : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَطْبِعَكَ فِي قَوْمِكَ لِمَاصِنَعِهِ مَعَكَ ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ (اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون) فقال له جبريل صدق من سماك الروف الرحيم -

٥- فَلَمَّا لَمْ يَنْلُ مِنْهُمْ خَيْرًا، رَجَعَ (١) إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ أَنْ مَكَّبَ بَيْنَهُمْ شَهْرًا.

### أَسْئَلَةُ

مَتَى هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطَّائِفِ؟ مَنْ هَاجَرَ مَعَهُ؟ إِلَى مَنْ تَوَجَّهَ؟ هَلْ أَجَابُوا طَلْبَهُ؟ مَنْ كَانَ يُدَافِعُ عَنْهُ؟ كَمْ مُدَّةُ إِقَامَتِهِ بَيْنَهُمْ؟

### الْخُلَاصَةُ

لَمَّا اشْتَدَّ الْأَذَى هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطَّائِفِ، هُوَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَرَضَ أَمْرُهُ عَلَى ثَقِيفٍ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ رَدًّا قَبِيحًا، وَأَذَوْهُ، وَكَانَ زَيْدٌ يَدْفَعُ عَنْهُ الْأَذَى.

## ٣٥- إِسْرَآؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِعْرَاجُهُ

١- فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ -

---

(١) ولما كان بنخلة (موضع قرب الطائف) وقد عليه نفر من الجن يستمعون القرآن، وهم ممن ينتمون إلى موسى صلوات الله وسلامه عليه، فلما سمعوه أنصتوا له، ورجعوا إلى قومهم منذرين، وأبلغوهم خبر الرسول، وقد قص الله قصتهم في سورة الجن -

٢- فَأَلِإِسْرَاءُ هُوَ تَوَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا، مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى-

٣- وَالْمِعْرَاجُ (١) هُوَ صُغُودُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْعَالَمِ الْعُلُوي، وَفِيهِ فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ-

٤- وَفِي صَبِيحَةِ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ عَلَّمَهُ جِبْرِيلُ الصَّلَاةَ وَأَوْقَاتَهَا-

### أَسْئَلَةُ

فِي أَيِّ سَنَةِ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ؟ مَا الْإِسْرَاءُ؟ مَا الْمِعْرَاجُ؟ مَاذَا فُرِضَ فِيهِ؟ مَنْ عَلَّمَهُ الصَّلَاةَ وَأَوْقَاتَهَا؟

### الْخِلَاصَةُ

فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ، وَفِيهَا فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ-

## ٣٦- دَعْوَةُ الْقِبَائِلِ إِلَى الدِّينِ

١- ظَلَّ الرَّسُولُ عَشَرَ سَنَاتٍ يَدْعُو قُرَيْشًا إِلَى الدِّينِ، بِاللَّيْنِ وَالرَّفْقِ-  
فَلَمَّا رَأَى شِدَّةَ عِنَادِهِمْ، وَنَعَصْبَهُمْ عَلَيْهِ، وَمَنْعَهُمْ نَشْرَ الدِّينِ-

(١) واختلف فيه ، أكان بالجسم والروح ، أم بالروح فقط ، فجمهور أهل السنة على أنه

أُولَٰئِكَ هُمُ ، وَلَا يَأْتُوا بِبَهْتَانٍ يَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ ، وَلَا يَعْصُوا فِي  
مَعْرُوفٍ ، فَإِنْ أَوْفُوا فَلَهُمُ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ أَصَابُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، فَأَمْرُهُمْ إِلَى  
اللَّهِ : إِنْ شَاءَ غَفَرَ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَ .

٤- وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ أُرْسِلَ مَعَهُمْ <sup>(١)</sup> الرَّسُولُ مَنْ يُعَلِّمُهُمُ  
الْإِسْلَامَ ، وَيُفَقِّهُهُمْ فِي الدِّينِ ؛ فَانْتَشَرَ الْإِسْلَامُ بِسَيِّهِمْ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ  
مَنْ يُبُوتِ الْمَدِينَةَ إِلَّا وَفِيهِ ذِكْرُ الْإِسْلَامِ .

### أَسْئَلَةُ

مَنْ قَدِمَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ؟ هَلْ اجْتَمَعُوا بِالرَّسُولِ ؟ عَلَى  
أَيِّ شَيْءٍ بَايَعُوهُ ؟ مَاذَا فَعَلَ مَعَهُمُ الرَّسُولُ حِينَمَا رَجَعُوا ؟

### الْخُلَاصَةُ

فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ قَدِمَ إِنَّا عَشَرَ رُجُلًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَبَايَعَهُمُ  
الرَّسُولُ عِنْدَ الْعُقْبَةِ فَرَجَعُوا وَنَشَرُوا الدِّينَ فِي الْمَدِينَةِ .

---

(٢) وهو مصعب بن عمير وكان يسمى المقرئ .

٣- فَأَمْنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، وَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ : (وَاللَّهِ إِنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي تَعِدُنَا بِهِ الْيَهُودُ، فَلَا يَسْبِقُونَا إِلَيْهِ) -

٤- وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ، ذَكَرُوا لِقَوْمِهِمْ ذِكْرَ الرَّسُولِ، وَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَانْتَشَرَ ذِكْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُدُنِ، وَهَذَا هُوَ بَدْءُ إِسْلَامِ عَرَبٍ يَثْرِبَ -

### أَسْئَلَةٌ

مَنْ قَدِيمَ مَكَّةَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ النَّبُوَّةِ؟ مَاذَا قَالَ لَهُمُ الرَّسُولُ؟ هَلْ آمَنُوا بِهِ؟ مَاذَا فَعَلُوا بَعْدَ رُجُوعِهِمْ إِلَى بِلَادِهِمْ -

### الْخِلَاصَةُ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ قَدِيمَ مَكَّةَ لِلْحَجِّ سِتَّةَ نَفَرٍ مِنْ عَرَبِ الْمَدِينَةِ فَأَسْلَمُوا، وَنَشَرُوا ذِكْرَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَدِينَةِ -

## ٣٨ - بَيْعَةُ الْعُقْبَةِ الْأُولَى

- ١- فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ قَدِيمَ - اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا <sup>(١)</sup> مِنْ عَرَبِ الْمَدِينَةِ -
- ٢- فَاجْتَمَعُوا بِالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْعُقْبَةِ الْأُولَى وَبَايَعُوا <sup>(٢)</sup> عَلَى الْإِسْلَامِ بِشُرُوطٍ -

(١) ١٠ من الأوس و ٢ من الخزرج - (١) وتسمى هذه البيعة فى التاريخ ببيعة النساء -

- ٢- خَرَجَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَى الْقَبَائِلِ فِي أَسْوَاقِهِمْ  
 ٣- وَصَارَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الدِّينِ، فَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّ رَدًّا قَبِيحًا، وَمِنْهُمْ مَنْ  
 يَرُدُّ رَدًّا حَسَنًا.

٤- وَكَانَ مِنْ أَقْبَحِهِمْ رَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ : جَمَاعَةٌ مُسَيِّمَةٌ الْكَذَابِ.

### أَسْئَلَةٌ

كَمْ سَنَةً ظَلَّ الرَّسُولُ يَدْعُو قَرِيشًا ؟ أَى سَنَةٍ خَرَجَ إِلَى الْقَبَائِلِ ؟  
 وَمَا كَانَ يَقُولُ لَهُمْ ؟ بِمَاذَا كَانُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ ؟

### الْخُلَاصَةُ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ فِي الْأَسْوَاقِ ، فَأَجَابَ  
 بَعْضُهُمْ ، وَرَدَّ بَعْضُهُمْ رَدًّا قَبِيحًا.

## ٣٧- بَدْءُ إِسْلَامِ الْأَنْصَارِ

- ١- فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ ، قَدِمَ مَكَّةَ سِتَّةُ نَفَرٍ مِنْ عَرَبٍ  
 يَثْرِبَ <sup>(١)</sup> لِلْحَجِّ.  
 ٢- فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَإِلَى مَعَاوَنَتِهِ فِي  
 تَبْلِيغِ رِسَالَةِ رَبِّهِ -

(١) مِنْ قَبِيلَةِ الْخَزْرَجِ

## ٣٩ - العقبة الثانية

- ١- فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ مِنَ النَّبَوَّةِ ، وَفَدَّ عَلَى الرَّسُولِ ثَلَاثَةٌ <sup>(١)</sup> وَسَبْعُونَ رَجُلًا ، وَأَمْرًا ثَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ -
- ٢- فَبَايَعُوا الرَّسُولَ عِنْدَ الْعُقْبَةِ الثَّانِيَةِ ، عَلَى أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَنْ يَمْنَعُوا الرَّسُولَ إِذَا هَاجَرَ إِلَيْهِمْ -
- ٣- ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنِي عَشَرَ نَقِيبًا مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُمُ الرَّسُولُ : أَنْتُمْ وَكَلَاءُ عَلَى قَوْمِكُمْ بِمَا فِيهِمْ ، كُفَلَاءُ كَكِفَالَةِ الْحَوَارِيِّينَ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَأَنَا كَفِيلٌ عَلَى قَوْمِي -
- ٤- فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَانْتَشَرَ الْإِسْلَامَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى -

### أَسْئَلَةُ

مَنْ وَفَدَ عَلَى الرَّسُولِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ ؟ هَلْ بَايَعُوهُ ؟ مَاذَا فَعَلُوا بَعْدَ الْبَيْعَةِ ؟ مَاذَا قَالَ الرَّسُولُ لِلنَّقَبَاءِ ؟ هَلْ أَقَامُوا بِمَكَّةَ ؟

### الخلاصة

وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ٧٣ رَجُلًا وَأَمْرًا ثَانٍ فَبَايَعُوا الرَّسُولَ عِنْدَ الْعُقْبَةِ الثَّانِيَةِ ، وَرَجَعُوا ، فَانْتَشَرَ الْإِسْلَامُ فِي الْمَدِينَةِ -

(١) اثنان وستون من الخزرج ، وأحد عشر من الأوس -

## ٤٠- هجرة المسلمين الى المدينة

- ١- لَمَّا عَلِمَتْ قُرَيْشٌ بِانْتِشَارِ الْإِسْلَامِ فِي الْمَدِينَةِ، شَدَّدَتْ الْأَذَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ٢- فَأَمَرَهُمْ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاللِّحَاقِ بِأَخْوَانِهِمُ الْأَنْصَارِ.
- ٣- فَخَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ خُفْيَةً، خَوْفًا مِنْ أَنْ تَمْنَعَهُمْ قُرَيْشٌ مِنَ الْهَجْرَةِ (١).
- ٤- وَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُهَاجِرَ، فَمَنَعَهُ الرَّسُولُ، فَبَقِيَ مَعَهُ بِمَكَّةَ.

### أَسْئَلَةُ

مَاذَا عَمِلَتْ قُرَيْشٌ بَعْدَ أَنْ عَلِمَتْ بِإِسْلَامِ الْأَنْصَارِ؟ بِمَاذَا أَمَرَ النَّبِيُّ أَصْحَابَهُ؟ كَيْفَ خَرَجُوا؟ هَلْ هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُمْ؟

### الْخِلَاصَةُ

لَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بَالِغُ أَهْلِ مَكَّةَ فِي إِثْدَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِهَا، فَأَمَرَ هُمُ الرَّسُولُ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَهَاجَرَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ.

---

(١) فَكَانُوا يَتَسَلَّلُونَ وَاحِدَ بَعْدَ وَاحِدٍ، لِيَنْفُكُوا مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ، الَّذِي امْتَرَجَ حَبَهُ بِلَحْمِهِمْ وَدَمِهِمْ، حَتَّى صَارُوا لَا يَعْنُونَ بِمَفَارِقَةِ أَوْطَانِهِمْ وَالْإِبْتِعَادِ عَنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، مَا دَامَ فِي ذَلِكَ رِضَالُهُ وَرَسُولُهُ.



## ٤١- اتفاق قريش على قتل الرسول صلى الله عليه

### وسلم

- ١- لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ الرَّسُولَ صَارَ لَهُ أَصْحَابٌ وَأَنْصَارٌ يَدَافِعُونَ عَنْهُ، وَيَنْشُرُونَ دَعْوَتَهُ، صَمَّمُوا عَلَى قَتْلِهِ (١) -
- ٢- وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًّا، وَيَجْتَمِعُوا أَمَامَ دَارِهِ، فَاذْخَرَجَ ضَرْبُوهُ ضَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ -
- ٣- لِيَتَفَرَّقَ دَمُهُ فِي الْقَبَائِلِ، فَلَا يَقْدِرُ أَقَارِبُهُ عَلَى مُحَارَبَةِ الْعَرَبِ كُلِّهِمْ -
- ٤- وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ، وَأَمَرَهُ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ -

### أسئلة

- مَتَى صَمَّمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلِ الرَّسُولِ ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اتَّفَقُوا ؟
- لِمَاذَا اتَّفَقُوا عَلَى ذَلِكَ ؟ هَلْ أَخْبَرَ اللَّهُ الرَّسُولَ بِذَلِكَ ؟

(١) بعد نشارو فيما بينهم ، فقال لهم أبو جهل ان لي رأيا ما أراكم دفعتم عليه وهو

أن نقتله الخ ، وأقرؤا رأية واتفقوا عليه ليكون بدء انتشار الاسلام في غير مكة ، وهذه حكمه الهية لأنه لو انتشر الاسلام بمكة لقال المبغضون ان قريشا أرادوا ملك العرب ، فعمدوا الى شخص منهم

، وأمروه أن يدعى النبوة ليكون وسيلة لنيل مقاصدهم -

## الخلاصة

عَزَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلِ الرَّسُولِ بَعْدَ ذُبُوحِ الْإِسْلَامِ وَالْهِجْرَةِ،  
فَاتَّصَرُّوا بِهِ، فَأَمَرَهُ اللَّهُ بِالْهِجْرَةِ-

### ٤٢- هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

- ١- تَوَجَّهَ الرَّسُولُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَأَعْلَمَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ لَهُ، فَسَأَلَهُ أَبُو بَكْرٍ  
الصُّحْبَةَ، فَقَالَ: نَعَمْ -
- ٢- ثُمَّ هَيَّأَ رَاحِلَتَيْنِ لِسَفَرِهِمَا، وَأَعْطِيَا هُمَا لِدَلِيلٍ مَاهِرٍ-
- ٣- وَأَمَرَاهُ أَنْ يَجِيءَ بِهِمَا بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَى غَارِ ثَوْرٍ (١) -
- ٤- فِيهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عَزَمَ فِيهَا عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ بَيْتِهِ الثَّفَّ شُبَّانُ قُرَيْشٍ حَوْلَ  
دَارِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخِلُهُ-
- ٥- فَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ الْخُرُوجِ، أَمَرَ الرَّسُولُ ابْنَ عَمِّهِ عَلِيًّا بِالنَّوْمِ عَلَى فِرَاشِهِ،  
لِكَلَّا يَشُكَّ أَحَدٌ فِي وُجُودِهِ (٢) بَيْتِهِ، وَأَمَرَهُ

---

(١) ثم فارق الرسول أبا بكر وواعد لل مقابلة خارج مكة (٢) لأن قريشا كانوا يرددون

النظر من شقوق الباب ليعلموا وجود الرسول-

أَنْ يَرُدَّ أَمَانَاتِ (١) النَّاسِ إِلَى أَهْلِهَا -

٦- ثُمَّ خَرَجَ عَلَى أَعْدَائِهِ (٢) ، فَأَلْقَى اللَّهُ النُّومَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ تَقَابَلَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، وَسَارَ حَتَّى وَصَلَ غَارِ ثَوْرٍ ، وَاخْتَبَأَ فِيهِ -

### أَسْئَلَةٌ

إِلَى أَيِّنَ تَوَجَّهَ الرَّسُولُ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ بِالْهِجْرَةِ ؟ مَا فَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ ؟  
بِمَاذَا أَمَرَ الدَّلِيلُ ؟ فِي أَيِّ لَيْلَةٍ التَّفَتُّ شُبَّانُ قُرَيْشٍ حَوْلَ دَارِهِ ؟

### الخلاصة

اتَّفَقَ الرَّسُولُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى الْهِجْرَةِ وَجَهَّزَا رَاحِلَتَيْنِ ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَرَوْهُ حَتَّى وَصَلَ هُوَ وَصَاحِبُهُ إِلَى غَارِ ثَوْرٍ وَاخْتَبَأَ فِيهِ -

## ٤٣- طلب قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم

١- لَمَّا صَحَتْ قُرَيْشٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَلَمْ تَجِدْ فِي بَيْتِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا ابْنَ عَمِّهِ عَلِيًّا اشْتَدَّ حَنْقُهُمْ -

(١) اذ كل من كان عنده شئ، يخشى عليه بمكة وضعه عنده -

(٢) وهو بقرأ : ( وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون )

٢- فَأَرْسَلُوا شُبَّانَهُمْ بِالشَّيُوفِ وَالْعَصَى تَبْحَثُ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ جَهَّةٍ-

٣- وَقَدْ جَعَلُوا لِمَنْ يَأْتِيهِمْ بِهِ أَوْ يَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ مِائَةَ نَاقَةٍ جَائِزَةٍ-

٤- وَقَدْ وَصَلُوا فِي الْبَحْثِ عَنْهُ إِلَى الْغَارِ، بِحَيْثُ لَوْ نَظَرَ أَحَدُهُمْ فِيهِ لَرَأَى الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَهُ-

٥- وَرَأَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ: (لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)-  
فَأَعْمَى اللَّهُ أَبْصَارَ الْمُشْرِكِينَ، وَرَجَعُوا خَائِبِينَ-

### أَسْئَلَةُ

مَاذَا عَمِلْتَ قُرَيْشُ صَبَاحَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ؟ هَلْ أُرْسَلُوا أَحَدًا لِلْبَحْثِ عَنْهُ؟ مَاذَا عَيَّنُوا جَائِزَةً لِدَلِّكَ؟ أَيْنَ وَصَلُوا فِي الْبَحْثِ عَنْهُ؟ مَنِ الَّذِي رَأَاهُمْ مِنَ الْغَارِ؟

### الْخِلَاصَةُ

وَفِي الصَّبَاحِ طَلَبْتُهُمَا قُرَيْشٌ وَوَصَلُوا إِلَى الْغَارِ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَيْهِمَا، وَرَأَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَبَكَى، ثُمَّ جَعَلُوا مِائَةَ نَاقَةٍ جَائِزَةً لِمَنْ يَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ-

## ٤٤- خروج النبي صلى الله عليه وسلم من الغار

١- بَعْدَ أَنْ انْقَطَعَ الْبَحْثُ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مَعَ صَاحِبِهِ، وَقَدْ أَقَامَا فِي الْغَارِ ثَلَاثَ لَيَالٍ-

٢- وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> بَنِ أَبِي بَكْرٍ يَأْتِيهِمَا فِي الْمَسَاءِ، وَيُخْبِرُهُمَا بِأَخْبَارِ قُرَيْشٍ-

٣- وَكَانَتْ أُخْتُهُ أَسْمَاءُ تَأْتِيهِمَا بِالطَّعَامِ خُفِيَّةً، خَوْفًا مِنْ قُرَيْشٍ-

٤- وَلَمَّا جَاءَهُمَا الدَّلِيلُ بِالرَّاحِلَتَيْنِ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَكِبَا وَسَارَا، فَاصِيدَيْنِ الْمَدِينَةَ-

٥- وَلَقَدْ لَحِقَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ سُرَاقَةٌ <sup>(٢)</sup>، وَأَرَادَ أَنْ يُقْتَلَ

الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُشِلَ-

(١) وكان يصبح بمكة كأنه نائم بها، فاذا سمع من قريش خبرا من جهة الرسول وصاحبه، جاء اليهما ليلا، وأخبرهما به وبات عندهما - (٢) وكان قد سمع بالجائرة التي جعلتها قريش لمن يأتيهم بمحمد، فلحق الرسول حتى دنا منه، فعثرت فرسه فخر عنها، ثم ركبها وسار حتى صار يسمع قراءة الرسول وهو لا يلتفت، فساخت قائمتا فرس سرقة فخر عنها ثم زجرها حتى نهضت فلم تكد تخرج يديها حتى سطع لأثرهما غبار ساطيع في السماء مثل الدخان، فعلم سرقة أن عمله ضائع، وخاف على نفسه فناداهما وطلب منهما الامان، فأمن ورجع خائبا -

### أسئلة

كَمْ أَقَامَ الرَّسُولُ وَصَاحِبُهُ فِي الْغَارِ ؟ مَنْ كَانَ يَأْتِيهِمَا بِالْأَخْبَارِ ؟  
مَنْ كَانَ يَأْتِيهِمَا بِالطَّعَامِ ؟ مَتَى سَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ ؟ مَنْ لَحِقَ بِهِمَا فِي  
الطَّرِيقِ ؟

### الخلاصة

خَرَجَا مِنَ الْغَارِ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَكَانَ آلُ أَبِي بَكْرٍ يَغْدُونَ  
عَلَيْهِمَا بِالطَّعَامِ وَالْأَخْبَارِ، ثُمَّ سَارَ مَعَ الدَّلِيلِ، وَخَرَجَ فِي إِثْرِهِمَا سُرَاقَةً بُنُ  
مَالِكٍ، فَعَادَ خَائِبًا.

## ٤٥- النزول بقاء - أول مسجد بنى في الاسلام

- ١- وَصَلَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبَاءَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ رَبِيعِ  
الْأَوَّلِ، السُّوْفَى ٣٠ مِنْ سَيِّمَبْرِ سَنَةِ ٦٢٢ م (١) -
- ٢- بَعْدَ أَنْ مَكَثَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً مُضَيِّقًا عَلَيْهِ فِي مَكَّةَ، مَمْنُوعًا مِنْ  
الْحَجِّهِرِ بِالْدَّعْوَةِ.

---

(١) وهذا أول تاريخ جديد لظهور الاسلام بعد الهجرة ، فبهذه الهجرة تمت للرسول سنة اخوانه  
الأنبياء من قبله اذ ما من نبي الا اُهين من عشائره وأوذى واضطهد ، حتى اضطُر الى الهجرة من  
بلاده : من ابراهيم الى عيسى عليهم الصلاة والسلام -

٣- وَقَدْ أَقَامَ بِقُبَاءِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ آمِنًا مُطْمَئِنًّا.

٤- وَقَدْ بَنَى فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ مَسْجِدَ قُبَاءِ، الَّذِي وَصَفَهُ اللَّهُ بِأَنَّهُ (مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى)

### أُسْئَلَةُ

مَتَى وَصَلَ الرَّسُولُ قُبَاءَ؟ كَمْ سَنَةً أَقَامَ بِمَكَّةَ؟ كَمْ لَيْلَةً مَكَّةَ،  
بِقُبَاءِ؟ مَاذَا عَمِلَ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ؟

### الخلاصة

فِي ٢ مِنْ رَيْعِ الْأَوَّلِ وَصَلَ قُبَاءَ آمِنِينَ، وَأَقَامَ فِيهَا اثْنَتَيْنِ  
وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، بَنَى النَّبِيُّ فِي أَثْنَائِهَا مَسْجِدَ قُبَاءِ (مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى  
التَّقْوَى).

## ٤٦- الوصول الى المدينة - أول جمعة في الاسلام

### أول خطبة في الاسلام

١- لَمَّا خَرَجَ الرَّسُولُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُبَاءِ قَاصِدًا الْمَدِينَةَ، أَحَاطَتْ بِهِ  
الْأَنْصَارُ، وَهُمْ مُتَقَلِّدُونَ سُيُوفَهُمْ، فَرَحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ -

٢- وَقَدْ أَذْرَكَتُهُ الْجُمُعَةُ فِي الطَّرِيقِ، فَصَلَّاهَا بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

وَهَذِهِ أَوَّلُ جُمُعَةٍ، وَخُطِبَتْهَا أَوَّلُ خُطْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ -

٣- وَقَدْ خَرَجَ لِمَلَأَقَاتِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَمَعَهُمُ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ وَالْوَلَدُ يَقْلُنَ :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ  
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَادَّعَا إِلَهُ دَاعٍ  
أَيُّهَا الْمُبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاعِ

### أَسْئَلَةُ

مَنْ أَحَاطَ بِالرَّسُولِ حِينَ خُرُوجِهِ مِنْ قُبَاءٍ؟ أَيْنَ أَدْرَكَتِ الْجُمُعَةُ؟ هَلْ صَلَّى قَبْلَهَا جُمُعَةٌ؟ مَنْ خَرَجَ لِمَلَأَقَاتِهِ؟

### الْخِلَاصَةُ

وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا وَحَوْلَهُ الْأَنْصَارُ  
وَالْمُهَاجِرَةُ قَاصِدَا الْمَدِينَةِ، وَصَلَّى الْجُمُعَةَ، وَخَطَبَ فِي الطَّرِيقِ، وَاسْتَقْبَلَهُ  
الْأَنْصَارُ اسْتِقْبَالًا عَظِيمًا -



## ٤٧ - دخول الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة

### نزوله - حب الأنصار للمهاجرين - أخوة الاسلام

١- لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ كَانَ لَا يَمُرُّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْأَنْصَارِ إِلَّا سَأَلُوهُ أَنْ يَنْزِلَ عِنْدَهُمْ (١) -

٢- فَنَزَلَ عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، فِي الدَّوْرِ الْأَسْفَلِ (٢) -

٣- وَقَدْ كَانَ الْأَنْصَارُ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ، وَيُؤْتِرُونَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، حَتَّى أَنَّهُمْ تَنَازَعُوا فِي نُزُولِهِمْ ، فَحَكَّمُوا الْقُرْعَةَ بَيْنَهُمْ ، فَمَا نَزَلَ مُهَاجِرٌ عَلَى أَنْصَارِيٍّ إِلَّا بِالْقُرْعَةِ -

٤- ثُمَّ إِنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَى بَيْنَهُمْ أُخُوَّةَ إِسْلَامِيَّةٍ ، أَلَفَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَجَعَلَتْهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ (٣) -

(١) وكانوا يأخذون بزمام الناقة ، فيقول : دعوها فانها مأمورة ولم تنزل سائرة حتى بركت امام دار أبي أيوب الأنصاري - (٢) ولكن لم يرض أبو أيوب بذلك كرامة لرسول الله ، وكان يستعطفه حتى انتقل الى الطبقة العليا - (٣) ودام هذا الاخاء الى أن أنزل الله سبحانه وتعالى : (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) -

فبينما هم جلسوا لميلاد هلالا أسئلة

١- ما كلمة كَحْنُ أَدْحُونِي الْجَزْلُوه؟ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ؟  
أَيُّ نَزْلٍ؟ كَيْفَ كَانَ تِلْكَ الْأَنْصَارُ وَلَمْ يَجْعَلُوا؟ مَاذَا فَعَلَ الرَّسُولُ بَيْنَهُمْ؟

- (١) الجَحْلُوه

نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ إِلَى الْبَيْتِ الْأَنْصَارِيِّ، أَخَى بَيْنَ  
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِيِّينَ، وَهِيَ الْبَيْتُ الْجَدِيدُ نَزَلَ فِيهِ

بَيْتُهُمْ فِي ذَلِكَ الْهَجْرَةِ أَتَى الْبَيْتَ فَفَعَلَ الْمُسْتَضْعِفِينَ

أصل القنوت - حمى المدينة

١- دَعَا الْمُتَقَالِمَ فَقَرَأَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَدِينَةِ، أُرْسِلَ إِلَى طَلَبٍ مَنْ  
تَخَلَّفَ مِنْ أَهْلِهِ، فَخَرَجَ مَعَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَالًا لِقَائِهِمْ ٥٠

٢- وَقَدْ مَنَعَ مُشْرِكُو مَكَّةَ بَعْضَ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ السَّفَرِ، وَتَعَذَّبُوهُمْ عَذَابًا

أَلِيمًا

٣- فَبَكَى الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا عَوَّلَهُمْ فِيهِ، وَتَوَلَّى الْعَشَاءَ وَمَدَامَةَ  
الضُّبُعِ بَعْدَ الزَّكَاةِ (١) وَقَبْلَهُ وَهَذَا أَصْلُ الْقَنُوتِ - (٢) السَّعَاءُ بِأَنْ يَأْتِيَ وَلَهُ

٤- وَأَصَابَ كَثِيرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حُمَى (٣)، فَدَعَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ  
(١) عَلَى الْبَيْتِ فَفَعَلَ الْمُسْتَضْعِفِينَ (٢) لِقَائِهِمْ (٣) حُمَى

(١) وهذا سبب اختلاف الأمة في مكان القنوت - (٢) لأن هواء المدينة لم يكن موافقاً لهم في أول الأمر -

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ بِنَقْلِهَا، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ.

### أَسْئَلَةٌ

مَاذَا عَمِلَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ بِالْمَدِينَةِ؟  
هَلْ مَنَعَ مُشْرِكُو مَكَّةَ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ؟ فِي أَيِّ  
وَقْتٍ كَانَ يَدْعُو الرَّسُولُ لَهُمْ؟ مَاذَا أَصَابَ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟

### الْخُلَاصَةُ

بَعَثَ الرَّسُولُ فِي طَلَبِ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ أَهْلِهِ، فَجَاءَ وَامَعَ عَبْدُ اللَّهِ  
بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمَنَعَ الْمُشْرِكُونَ الْمُسْتَضْعَفِينَ أَنْ يُهَاجِرُوا، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ  
يَدْعُو لَهُمْ، وَهَذَا أَصْلُ الْقُنُوتِ فِي الصَّلَاةِ -

## خُلَاصَةُ الدَّوْرِ الثَّانِي

(لِلْحِفْظِ)

لَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً  
لِلْعَالَمِينَ، وَقَدْ بَدَأَ الْوَحْيُ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ، وَهُوَ يَتَعَبَّدُ  
فِي غَارِ حِرَاءٍ، عَلَّمَهُ كَيْفَ يَهْدِي النَّاسَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، فَبَدَأَ بِالذُّعْوَةِ  
سِرًّا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي

طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ أَمَرَ بِالْجَهْرِ فَجَمَعَ قَوْمَهُ،  
وَأَنْذَرَهُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْآخِرَةِ، وَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَأَنْذِرْ عَذَابَ  
يَوْمِ الْآخِرَةِ، وَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)  
جَمَعَ أَهْلَهُ وَأَقَارِبَهُ وَبَلَغَهُمْ رَسُولَ رَبِّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عَمَّهُ أَبُو لَهَبٍ رَدًّا قَبِيحًا -  
وَكَانَ الْعَرَبُ قَبِيلَ مَبْعُوثِهِ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، وَيَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ  
وَيَدْفَنُونَ بَنَاتَهُمْ، وَيَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ لِأَقْلٍ سَبَبٍ، فَلَمَّا دَعَاهُمْ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَتَرَكَ مَا هُمْ عَلَيْهِ، غَضِبُوا عَلَيْهِ،  
وَتَبَدَّلَ حُبُّهُمْ لَهُ بُغْضًا، وَتَصَدَّقَتْهُ تَكْذِيبًا - وَلَمَّا سَبَّ آلَهُتَهُمْ، وَضَلَّلَ  
آبَاءَهُمْ، مَشَوْا إِلَى عَمِّهِ، أَوَّلًا وَثَانِيًا وَثَالِثًا، وَكَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يُرَدُّهُمْ  
رَدًّا جَمِيلًا -

وَقَدْ طَلَبَ مِنْهُ عَمُّهُ بَعْدَ مَجِيئِهِمُ الْآخِرِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْهُمْ، فَأَبَى  
الرَّسُولُ، وَاسْتَمَرَّ فِي نَشْرِ الدِّينِ، وَعَمُّهُ مُدَافِعٌ عَنْهُ -  
فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ مِنْهُ ذَلِكَ، أَخَذَتْ تُؤْذِي الرَّسُولَ، وَتَسْخَرُ بِهِ  
فَكَانَ يُقَابِلُهُمْ بِالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ وَالْعَفْوِ، ثُمَّ تَعَدَّى الْأَذَى إِلَى أَصْحَابِهِ،  
فَأَخَذَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ تُعَذِّبُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهَا بِأَشَدِّ الْعَذَابِ، فَأَمَرَ الرَّسُولُ

بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ ، فَهَاجَرَ عَشْرَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَخُمْسُ نِسْوَةٍ ،  
وَرَجَعُوا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَهِيَ أَوَّلُ هِجْرَةٍ فِي الْإِسْلَامِ -

وَقَدْ أَسْلَمَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَمْرَةُ عُمِّ النَّبِيِّ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -  
وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ النَّبُوءَةِ حَصَرَتْهُ قُرَيْشٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى  
مُقَاطَعَتِهِمْ أَوْ يُسَلِّمُوا مُحَمَّدًا لِلْقَتْلِ ، وَقَدْ كَتَبُوا بِذَلِكَ صَحِيفَةً ، عَلَّقُوهَا  
فِي الْكُعْبَةِ ، وَبَعْدَ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِصَارِ ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ  
بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ ، فَهَاجَرَ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا ، وَاحِدَى عَشْرَةَ  
امْرَأَةً -

وَفِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ النَّبُوءَةِ قَامَ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِنَقْضِ  
الصَّحِيفَةِ ، فَنَقَضَتْ وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ  
الْحِصَارِ ، بَعْدَ أَنْ قَضَوْا ثَلَاثَ سَنَاتٍ فِي الشَّعْبِ ، لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ إِلَّا كُلُّ  
الْأَخْفِيَّةِ -

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ قَدِمَ إِلَيْهِ وَقَدْ مِنْ نَصَارَى نَجْرَانَ ، وَأَسْلَمُوا ،  
وَفِيهَا تُوفِّيَتِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ ، وَعَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ ، وَتَزَوَّجَ سَوْدَةَ وَدَخَلَ بِهَا -  
وَعَقَدَ عَلَى عَائِشَةَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَبَعْدَ وَفَاةِ عَمِّهِ لَشَدِّ عَلَيْهِ أَذَى قُرَيْشٍ ،

فَهَاجَرَ إِلَى الطَّائِفِ ، وَقَصَدَ بَنِي تَيْفِيفٍ ، فَأَقَامَ بَيْنَهُمْ شَهْرًا يَدْعُوهُمْ ، فَلَمْ يُجِيبُوهُ وَآذَوْهُ وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ -

وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ ، وَفِيهِ فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ صَارَ يَخْرُجُ إِلَى الْقَبَائِلِ ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنْ عَرَبِ الْمَدِينَةِ -

وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ قَدِمَ عَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ عَرَبِ الْمَدِينَةِ ، فَأَمْتُوا بِهِ ، وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَازْدَادَ الْإِسْلَامُ انْتِشَارًا فِيهَا ،

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ أَمَرَ أَصْحَابُهُ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَلَمَّا بَلَغَ قُرَيْشًا ذَلِكَ ، عَزَمُوا عَلَى قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ اللَّهُ بِالْهِجْرَةِ ، وَقَدْ تَفَتَّ قُرَيْشٌ حَوْلَ دَارِهِ لَيْلَةَ هِجْرَتِهِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ ، وَسَارَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، إِلَى غَارِ ثَوْرٍ ، وَاخْتَبَأَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، ثُمَّ سَارَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، حَتَّى وَصَلَا قُبَاءَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، فَمَكَتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَاءَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، بَنَى فِي اثْنَائِهَا مَسْجِدَ قُبَاءَ -

ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ أَدْرَكَهُ الْجُمُعَةُ فِي الطَّرِيقِ فَصَلَّاهَا  
وَهِيَ أَوَّلُ جُمُعَةٍ ، وَخُطِبْتُهَا أَوَّلُ خُطْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ  
الْمَدِينَةِ خَرَجَ النَّاسُ لِمُلَاقَاتِهِ فَرِحِينَ بِقُدُومِهِ ،

ففيها

٢٠

وَقَدْ نَزَلَ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَلَمَّا اسْتَقَرَّ أُرْسِلَ فِي طَلَبِ  
مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ أَهْلِهِ ، فَوَصَلُوا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَنَعَ مُشْرِكُو مَكَّةَ  
بَعْضَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَكَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَدْعُو لَهُمْ فِي  
الصَّلَاةِ ، وَهَذَا أَصْلُ الْقُنُوتِ -

فيها ما يفتن به

وغيره

انتهى الجزء الاول

ويليه الجزء الثاني

# فهرس الجزء الأول من خلاصة نور اليقين

صحيفة	صحيفة
٣١ اسلام حمزة وعمر	٢ مقدمة
٣٣ هجرة الحبشة الثانية	٥ الدور الأول من حياة رسول الله
٣٤ اسلام ملك الحبشة	٦ نسب ووفاء والده
٣٨ وفاة خديجة - زواج سودة وعائشة	ولادته ورضاعته
رضى الله عنهن	٧ وفاة أمه حضانتها
٣٩ وفاة عمه	٨ تربيته ووفاء جده
٤١ الهجرة الى الطائف	٩ رعيه الغنم وسفرته الأولى الى الشام
٤٢ أسره صلى الله عليه وسلم	١٠ سفرته الثانية الى الشام
٤٤ بدء اسلام الأنصار	١١ زواجه بالسيدة خديجة
٤٥ بيعة العقبة الأولى	١٢ حكمه بين قريش ووضع الحجر الأسود
٤٧ العقبة الثانية	١٣ نشأته صلى الله عليه وسلم
٤٨ هجرة المسلمين الى المدينة	١٤ حياته قبل الرسالة
٤٩ اتفاق قريش على قتل الرسول	١٥ خلاصة الدور الأول (الحفظ)
٥٠ هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم	١٧ الدور الثاني من حياة الرسول
٥٣ خروج النبي صلى الله عليه وسلم من الغار	بدء نزول الوحي
٥٥ الوصول الى المدينة - أول جمعة في	١٨ حالة العرب قبل الاسلام
الاسلام - أول خطبة في الاسلام	الدعوة سرّاً
٥٧ دخول الرسول صلى الله عليه وسلم	١٩ أول المؤمنين
المدينة - نزوله - حب الأنصار	٢١ الدعوة جهراً
للمهاجرين - أخوة الاسلام	٢٢ جمعه لعشيرته
٥٨ هجرة أبي البيت - منع المجتضعين	٢٣ تعصب قريش على الرسول صلى الله عليه وسلم
أصل الفتوت - جهنم المدينة	٢٦ انتهاء قريش للرسول
٥٩ خلاصة الدور الثاني (لمحفظ)	٣٠ هجرة الحبشة الأولى